

النهاية في غريب الأثر

{ وسد } (س) فيه [قال ليعدي بن حاتم : إن وسادَكَ إذنْ (في ا : [إذا]) (لَعَرِيضُ [الوِسَادُ والوِسَادَةُ : المَخْدَّة . والجمع : وسائدُ وقد وسَّدَتْهُ الشيءَ فَتَوَسَّدهُ إذا جعلته تحت رأسه فكذى بالوِسَادِ عن الذَّوْمِ لأنه مَظْنَدَتْهُ .

أراد إنَّ نَوَّمَكَ إذنْ (في ا : [إذا]) كثيرُ . وكذى بذلك عن عَرْضِ قَفَاهُ وعِطَمِ رَأْسِهِ . وذلك دليل الغبَاوة . وتَشْهَدُ له الرواية الأخرى [إنك لَعَرِيضُ القَفَا] .

وقيل : أراد أنَّ مَن تَوَسَّدَ الخَيْطَيْنِ المَكْنِيَّ بهما عن الليل والنهار لَعَرِيضُ الوِسَادِ (في ا : [الوِسَادَةُ]) .

(ه) ومنه الحديث [أنه ذُكِرَ عنده شُرَيْحُ الحَصْرَمِيِّ فقال : ذلك رجل لا يَتَوَسَّدَ القرآن] (هذا قول ابن الأعرابي كما في الهروي) يَحْتَمِلُ أن يكون مَدْحاً وذَمّاً فالمدح معناه أنه لا يَنَام اللَّيْلَ عن القرآن ولم يَتَهَجَّجْ به فيكون القرآن مُتَوَسَّداً معه بل هو يُداوِم قِرَاءَتَهُ ويَحْفَظُ عليها . والذَّمُّ معناه : لا يَحْفَظُ من القرآن شيئاً ولا يُدِيمُ قِرَاءَتَهُ فإذا نامَ لم يَتَوَسَّدْ معه القرآن . وأرادَ بالتَّوَسُّدِ الذَّوْمَ .

- ومن الأول الحديث [لا تَوَسَّدُوا القرآنَ واتَّلوهُ حَقّاً تِلَاوَتِهِ] .

(ه) والحديث الآخر [مَن قرأ ثلاثَ آياتٍ في لَيْلَةٍ لم يكن مَتَوَسَّداً للقرآن] . - ومن الثاني حديث أبي الدَّرْدَاءِ [قال له رجل : إنِّي أُريدُ أن أطلبَ العِلْمَ وأخْشَى أن أضَيِّعَهُ فقال : لأنَّ تَتَوَسَّدَ العِلْمَ خَيْرٌ لك من أن تَتَوَسَّدَ الجَهْلَ] .

(س) وفيه [إذا وُسِّدَ الأمرُ إلى غير أهله فانْتَظِرِ الساعةَ] أي أُسْنِدْ وجُعِلَ في غَيْرِ أهله . يعني إذا سُوِّدَ وشُرِّفَ غيرُ المُسْتَحِقِّ للسِّيادة والشَّرَفِ . وقيل : هو مِنَ الوِسَادَةِ (في اللسان : [السيادة]) : أي إذا وُضِعَتْ وِسَادَةُ المُلُوكِ والأمر والنَّهْيُ لغيرِ مُسْتَحِقِّهَا وتكون إلى بمعنى اللام